مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص33 – ص73 يناير 2013
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله

د. فايز شلدان

كلية التربية – قسم أصول التربية

الجامعة الإسلامية - غزة

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على(42) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية، الأنشطة الطلابية، واشتملت عينة الدراسة على(395) طالباً وطالبة من أصل مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (10270) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2010- 2011م، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1ـ بلغت تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها (72.23%) .

2ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى) في المجال الأول والثاني حيث كانت الفروق لصالح الذكور.

3ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأقصى) في جميع المجالات والدرجة الكلية لصالح الجامعة الإسلامية.

4ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (سنة ثانية، سنة رابعة).

5ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي(مقبول، جيد، جيد جداً، امتياز) ولجميع المجالات والدرجة الكلية لصالح الامتياز.

وأوصت الدراسة بما يلي:

1ـ ضرورة تفعيل دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها لتحصين الشباب من الفكر الضال.

2ـ تمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في توجيه الشباب نحو الأفكار السليمة والآمنة.

3ـ تمكين الطالبات من التفاعل مع قضاياهن الفكرية والاجتماعية، وتشجيعهن على المشاركة في الأنشطة الطلابية لتعزيز الأمن الفكري لديهن.

Role of Palestinian University Education Colleges in Promoting and Activating Student Intellectual Security

Abstract: The study sought to identify role of colleges of education in Palestinian universities in the promotion activating students' intellectual security. The researcher used the descriptive analytical method and a 42-item

questionnaire, covering three areas: faculty members, curricular activities, and student activities. The study sampled (181) students from an (10 270) population, in the academic year 2010 - 2011.

The results of the study were:

1- The students' estimate of the role of the colleges of education in Palestinian universities in the promotion of intellectual security of students amounted to (72.23%).

2- There were statistically significant differences between the averages of responses on the first and second areas, due to gender, in favor of males.

3- There were statistically significant differences between the averages of responses due to university (IUG, Al-Aqsa), in all domains, and the total score, in favor of IUG.

4- There were no statistically significant differences between the averages of responses due to the academic level (second year, fourth year).

5- There were significant differences due to the variable of GPA and the total score in favor of highest GPA.

The study recommended:

1- Activating the role of colleges of education in the Palestinian universities to enhance students' intellectual security.

2- Enabling faculty to help students attain intellectual security.

3- Encouraging female students to respond with intellectual and social issues, encourage them to participate in university activities so as to enhance their intellectual security.

مقدمـــة:

يعد الأمن والاستقرار من المطالب الضرورية للحياة، كما إنه من المقومات الأساسية التـــي تقوم عليها الدول القديمة والحاضرة، فلا يمكن لأي مجتمع أن يتقدم أو يزدهـــر دون أن يحقـــق الأمن لأفراده.

وعبر التاريخ الإنساني، تبين أن تحقيق الأمن للأفراد والجماعات الإنسانية، كان هـــدفاً مـــن الصعب تحقيقه في فترات طويلة من التاريخ، وإن تحقق فإنما يكون لفترة قصيرة من الزمن ثـــم تعود الأوضاع إلى ما كانت عليه من عدم الاستقرار والأمن.

فالحرب والقتال بين البشر، ظاهرة اجتماعية لم تختـــف حتـــى الآن، وكـــان تغيـــر الـــدول والإمبراطوريات قديما، ونشأتها، وضعفها، وانتهاؤها، مرتبطا في الغالب بـــالحروب ونتائجهـــا، وتعتمد الحضارات الإنسانية في قوتها وضعفها وانتهائها، على ما تملكه من مقومات ذاتية، تميز حضارة عن أخرى.

فالحضارات لا تتصارع بالسلاح، ولكنها تعيش وتمد نفوذها وتبسط مفاهيمها وقيمها وأنماط سلوكها، وتحقق سلطانها، نتيجة سلامة ما تحمله من مفاهيم وقيم (التركي،د.ت:1).

والأمن والاستقرار كان المطلب الأول لنبي الله إبراهيم **u** حيث قال تعالى:{**وَإِذْ قَالَ**

إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ} (البقرة:1) كما بين عز وجل أن الأمن من النعم التي أنعم الله بها على قريش فقال تعالى:**{لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاء وَالصَّيْفِ* فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ*الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ}** (قريش:1-4) وجعل النبي **r** الأمن من مقومات الحياة الأساسية الثلاثة فقال:(مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا) (ابن ماجه، 1999: 4141).

ويعد الأمن الفكري أحد فروع الأمن؛ بل يمكن القول أن الأمن الفكري هو الأساس لأي أمن على اعتبار أن الفرد إذا ما امتلك فكراً سليماً راشداً استطاع أن ينعم بالأمن والاستقرار الشامل الذي ينشده المجتمع من حوله.

وقد وضع القرآن الكريم منهجاً متكاملاً في الأمن الفكري الذي تعد سلامته سبباً في أمن المجتمع واستقراره، حيث دعا إلى صيانة هذا الفكر من الانحراف، ووجهه نحو التفكر في الكون، والتأمل في مظاهره فقال تعالى:**{ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}** (آل عمران:191) وقال: **{ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}** (الجاثية:13)، كما حصنه بالعقيدة الصحيحة التي توجه سلوكه نحو الخير فقال تعالى:**{لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }**(البقرة: 256). وحتى يتحقق الأمن المنشود للمجتمع؛ فهذا يتطلب استقامة فكر الإنسان، وتخليصه من شوائب الثقافة الزائفة، التي استعمرته فحالت بينه وبين تحقيق الرخاء والسلم الاجتماعي، وكذلك تحصين هذا الفكر من الانحراف الذي ينعكس على السلوك الإنساني فيشكل خطراً كبيراً على أمن واستقرار المجتمعات. إن العقل الإنساني علمياً يتشكل نتيجة تأثير عدة مؤسسات ومن أهمها المؤسسة التربوية، فإذا كانت المخرجات والنتائج غير سليمة ولا تعكس الانتماء؛ فالسبب حتماً يعود إلى هذه المؤسسات التي قد تفشل في تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية، كما أن الطالب يتعرض للانحراف بسبب عدة عوامل قد ترجع إلى البيئة التعليمية أو إلى الطالب ذاته أو كليهما معاً، إضافة إلى سوء معاملة بعض المعلمين للطلبة (الفاعوري، 2010).

من هنا يبرز دور الجامعات الفلسطينية الذي لا يقتصر على تقديم المعارف والمعلومات فحسب؛ وإنما بإزالة الأفكار الشاذة والاتجاهات المنحرفة من عقول الطلبة، وتحصينها بالأفكار

السليمة التي ينبثق عنها السلوك الإيجابي.

ولذلك فإن تعزيز الأمن الفكري أصبح ضرورة ملحة في ظل التلوث الثقافي والغلو الديني وضعف الوعي السياسي الذي شاع في المجتمع الإسلامي عامة والمجتمع الفلسطيني على وجه الخصوص، حيث أكدت بعض الدراسات مثل دراسة أبو دف، والأغا (2001) ارتفاع نسبة التلوث الثقافي لدى الشباب الفلسطيني، كما بينت دراسة الحوراني (1999) أن التطبيع الثقافي مع إسرائيل قد انعكس سلباً على المواطن الفلسطيني حيث استهدف ضرب مناعته الفكرية والوجدانية والنفسية، وأشارت دراسة أبو زهري والزعانين وحمد (2008) إلى وجود مستوى عالٍ من العنف لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية، ومما لفت انتباه الباحث من خلال عمله كعضو هيئة تدريس في الجامعات الفلسطينية ملاحظته لحالات من الطلبة تفتقر للفكر السليم الذي يتمثل في الناحية الثقافية والدينية والسياسية مما دفع الباحث إلى دراسة دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله.

أولاً: مشكلة الدراسة:

في ظل الأوضاع والتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي يشهدها العالم عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة، وحتى لا تذوب الهوية الشخصية الفلسطينية بتأثير الفكر المنحرف، جاءت هذه الدراسة كمحاولة للإجابة عن الأسئلة التالية متمثلة بسؤالها الرئيس:

ما دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1ــ ما درجة ممارسة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها؟

2ــ هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي)؟

3ــ ما سبل تفعيل دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري؟

فروض الدراسة :

ــ لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير (الجنس(ذكر، أنثى)).

ــ لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة

الدراسة لدور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير(الجامعة(الإسلامية، الأقصى)).

- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير(المستوى الدراسي(الثاني، الرابع)).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير(المعدل التراكمي (مقبول، جيد، جيد جداً، امتياز)).

ثانياً: أهداف الدراسة:

1- التعرف على مفهوم الأمن الفكري.
2- الكشف عن درجة ممارسة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها.
3- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة، المستوى، المعدل التراكمي).
4- بيان سبل تفعيل دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال التالي:

1- أهمية الأمن الفكري في تنمية المجتمع والارتقاء به.
2- حاجة الميدان التربوي والثقافي إلى معرفة مفهوم الأمن الفكري، وتفعيله في المجتمع المسلم.
3- تمتد فوائد الدراسة إلى:

- المؤسسات التربوية المختلفة.
- واضعي المناهج الدراسية.
- المدرسين والمربين والدعاة.

رابعاً: حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: تناولت الدراسة دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله.

الحد المؤسسي: كليتي التربية بالجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى.

الحد البشري: طلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى.

الحد المكاني: قطاع غزة.

الحد الزماني: الفصل الثاني للعام الدراسي 2011/2010م.

خامساً: **مصطلحات الدراسة**:

اقتصر الباحث على بيان أهم المصطلحات في الدراسة بشكل موجز حتى يأتي شرحها بالتفصيل فيما بعد:

الأمن: "شعور نفسي يتحقق من خلال مجموعة القواعد الموضوعية والإجرائية التي يتم اعتمادها من السلطة التشريعية والتنفيذية بالمجتمع رعاية للمصالح محل الحماية فيه (الهماش،1430 : 6).

أو طمأنينة النفس بزوال الخوف وعدم توقع مكروه في الزمن الآتي (المطلق، 1428 :36).

الفكر اصطلاحاً: جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من القيم والمبادئ الأخلاقية التي يملكها الإنسان من المجتمع الذي يعيش فيه (التركي، د.ت).

الأمن الفكري: عرِّف بأنه "تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية (الجحني، د.ت: 130).

وعرف أيضاً بأنه "حماية عقول الناشئة من كل فكر خاطئ يتعارض مع تعاليم الإسلام، ويؤدي إلى انحراف في السلوك" (نور، 1428هـ :12)

التعريف الإجرائي: مجموع الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لتحصين عقول الطلبة بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع الفلسطيني المسلم، بهدف إعداد وتكوين الشخصية السوية الفاعلة.

سادساً : الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحث على بعض الدراسات، ومن ثم تحديد الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة لاسيما تلك التي تتحدث عن الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية، حيث كانت على النحو التالي:

1ـ دراسة عساف (2011) بعنوان "**دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تفعيله** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى احتياج طلبة الجامعات

الفلسطينية للتربية من أجل المواطنة ومبررات هذا الاحتياج، وكذلك تعرف دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (40) فقرة موزعة على (3) مجالات وزعت على(88)عضو هيئة تدريس من الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) من الكليات (العلوم، التربية، الآداب). ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- أن درجة الاحتياج الكلية إلى التربية للمواطنة عند الطلبة الجامعيين كانت بنسبة عالية (82%)، حيث احتلت درجة الاحتياج للتربية من أجل المواطنة الاجتماعية المركز الأول، والمواطنة السياسية المركز الثاني.
- أن أهم مبررات احتياج الطلبة للتربية من أجل المواطنة كان تنامي الذات الفردية والمصالح الخاصة على حساب المصالح الوطنية.

2ـ دراسة أبو حشيش (2010) بعنوان "**دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة**" هدفت الدراسة تعرف واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الاستبانة التي أعدها الباحث، وطبقه على عينة قوامها(500) من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة وتحديداً في المستويين الثالث والرابع وكانت أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي:

1ـ أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين كما يراها الطلبة انحصرت ما بين (2.1 ـ 4.8) أي بين التقديرين القليل والعالي جداً.

2 ـ توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلبة جامعة الأقصى ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة والفروق لصالح طلبة جامعة الأقصى.

3 ـ دراسة أبو ساكور (2009) بعنوان "**دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي**" هدفت الدراسة تعرف دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي في فلسطين، استخدمت

الدراسة المنهج الوصفي، وقد تم اختيار عينة عشوائية من الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية وهي: جامعة الخليل، وجامعة بوليتكنك فلسطين، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة القدس، وجامعة بيت لحم، حيث بلغت(1150)طالباً وطالبة في الفصل الدراسي الثاني، للعام الجامعي (2007/2008). وقد توصلت الدراسة إلى أن دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي كان متوسطاً، بحيث كانت جامعة بيت لحم في المرتبة الأولى تليها جامعة الخليل، وكانت أبرز الأدوار التي تساهم في تنمية الوعي السياسي هي: إتاحة الفرصة للطلبة بعقد الندوات والمهرجانات الوطنية، وإقامة المعارض، تلاها في المقام الثاني مشاركة الجامعات في المناسبات الوطنية والفعاليات السياسية، وفي المقام الثالث تعزيز الهوية الفلسطينية والانتماء، ثم تلاها في المقام الرابع ترسيخ الديمقراطية من خلال انتخابات مجالس الطلبة، طرح الجامعة لمساق إجباري في العلوم السياسية والقضية الفلسطينية. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجامعة، وجنس الطالب، ومكان السكن، والسنة الدراسية.

4 ــ دراسة أبو زهري، والزعانين، وحمد(2008) بعنوان "**اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له،** هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف في الحياة الجامعية، ولتحقيق ذلك قام الباحثون بتصميم مقياس الاتجاهات الكلية، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (365) طالباً وطالبة موزعين على معظم الجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة، استخدم الباحثون المنهج التحليلي الوصفي، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى عالٍ نحو العنف لدى الطلاب، وعند دراسة علاقة مستوى العنف ببعض المتغيرات وجد أن هناك علاقة بين مستوى العنف وبعض هذه المتغيرات مثل الدين، والعمر، والجامعة، ومكان السكن.

5 ــ ودراسة الحارثي (1429هـ) بعنوان " **إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين،** هدفت الدراسة التعرف على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، اشتملت عينة الدراسة على جميع مديري المدارس الثانوية والوكلاء وعينة من المشرفين التربويين بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددهم(152) فرداً، استخدم الباحث استبانة من إعداده كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ ــ إن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت (متوسطة).

ب ــ إن درجة الموافقة على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة كانت بدرجة (عالية جداً).

ج ــ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري تعزى لمتغير المهنة بين المشرفين التربويين والمديرين، وكانت الفروق بين المديرين والمشرفين لصالح المديرين.

د ــ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي أو نوع الإعداد، أو سنوات الخدمة، أو الدورات التدريبية التربوية.

6ــ دراسة أبو دف، والأغا(2001) بعنوان "**التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته**" هدف الدراسة التعرف على مستوى التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بإعداد استبانة لقياس التلوث الثقافي وتقنينها لمعرفة صدقها وثباتها وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (41) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي (المعتقدات والأفكار، السلوك العام، المظهر العام) وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بغزة بلغ عددها (129) فرداً تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية لتمثل متغيرات البحث. وقد تبين من نتائج البحث أن نسبة التلوث لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة قد بلغت (63.15%).

7ــ دراسة الجحني (د.ت) بعنوان " **دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز الأمن الفكري(رؤية مستقبلية)** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز الأمن الفكري، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ ــ تحقيق الأمن الفكري لدى الفرد يكون من شأنه تحققٌ تلقائيٌ للأمن في الجوانب الأخرى كافة، ذلك لأن العقل هو مناط القيادة العليا الواعية المميزة الموكلة بكل أصناف الأمن.

ب ــ إن حلقات تحفيظ القرآن الكريم بعناصرها الأساسية تعد عاملاً هاماً في تربية الأبناء، فمنها يتشرب القيم والعادات والتقاليد حتى تشكل شخصيته وأنماط سلوكه وعاداته واتجاهاته وأسلوبه في التفكير.

ج ــ إن حلقات تحفيظ القرآن الكريم بما تقدمه للأبناء من استقرار نفسي وعاطفي ومادي تشيع في نفوسهم الأمن والطمأنينة، وتجعل عملية غرس القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية أكثر تقبلاً وتمثلاً، مما يساعدهم مستقبلاً على مواجهة المواقف والصعاب التي تعترض حياتهم.

د ــ إن دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز الأمن الفكري بالغ الأهمية باعتبار أن النظام التربوي الديني نظام يرتبط ارتباطاً وثيقاً ببقية النظم السائدة في المجتمع كالنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والفكري.

8 ــ دراسة العاصم (1426هـ) بعنوان "**دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة الرياض من وجهة نظر الطلاب**". استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (288) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة، وقد بنيت الأداة الدراسية على الدراسات السابقة ذات العلاقة وهي عبارة عن استبانة شملت أربعة محاور بعبارات بلغ عددها 22 عبارة، وقد قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين، ومن ثباتها باستخدام معامل "الفا كرومباخ" حيث بلغت (87%)، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة أن:

ــ الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية غير واضح بالشكل الذي يعينهم على التفريق بينه وبين الانحراف الفكري والإرهاب.

ــ المدرسة لا تملك القدرة الكافية لكشف النوازع والميول الانحرافية لدى بعض الطلاب، الأمر الذي لا يجعلها تؤدي دورها المأمول منها في تقويمهم.

ــ هناك قصوراً ملحوظاً في تعاون المدرسة مع البيت والمجتمع تحقيقاً للتوازن التربوي التكاملي، وبإفهام الطلاب المعنى الصحيح للأمن الفكري ومقاصده وطرق تحقيقه، ودور الطالب في ذلك.

ــ المعلمين يقومون بالفتوى فيما يخص الانحرافات الفكرية.

ــ المناهج الدراسية "المقررات" فهي ضعيفة في توضيح مخاطر الانحراف الفكري وعواقبه، وكذلك تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

1ــ أكدت الدراسات السابقة على مفهوم الأمن الفكري.

2ــ التأكيد على أهمية الأمن الفكري في حياة الفرد والأمة، وآثاره على الاستقرار.

3ــ أظهرت بعض الدراسات دور المؤسسات التربوية (الإعلام، والمسجد، والمدرسة، والجامعة) في تعزيز الأمن الفكري لدى أفرادها كما في دراسة الحارثي(1429)، ودراسة (الجحني،د.ت) ودراسة العاصم (1426).

4ــ استعان الباحث ببعض الدراسات الخاصة بالمجتمع الفلسطيني والتي درست الناحية الثقافية كدراسة أبو دف والأغا(2001) والناحية السياسية كدراسة أبو ساكور (2009)، والمواطنة كدراسة (عساف، 2011) ودراسة (أبو حشيش، 2010)، والعنف لدى الطلبة الجامعيين كدراسة أبو زهري، والزعانين، وحمد(2008).

ــ مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

1ــ التمكن من إعداد الإطار النظري للدراسة.

2ــ إعداد أداة الدراسة (الاستبانة).

3ــ الرجوع إلى بعض المصادر التي استفادت منها الدراسات السابقة.

ــ ما تميزت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

1ــ اعتمادها على مصادر بحثية حديثة ومتنوعة.

2ــ كونها دراسة ميدانية تقيس دور الجامعات بالتحديد في تعزيز الأمن الفكري.

3ــ التقدم بمقترحات لتفعل دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها.

الإطار النظري:

إن تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة يعد من أقصر الطرق، وأفضل الوسائل لتحقيق المجتمع الآمن المستقر، فكلما زاد الفرد وعياً وفهماً وإدراكاً؛ كلما كان أكثر انتماءً للوطن، وأكثر حرصاً على أمنه واستقراره، وإذا كانت الأمم تسعى إلى الإبداع والعبقرية والنبوغ، فإن الأمن الفكري هو أعظم مناخ للإبداع والنبوغ والعبقرية والرقي والحضارة، فالحضارات الراقية على مر التاريخ ما قامت إلاّ على فكر حر وبيئة آمنة مطمئنة. كما أن الرخاء الاقتصادي لا يتحقق في مجتمع ما بدون وجود بيئة آمنة مستقرة، ولذلك ربط عز وجل بين تحقيق قضية الاستخلاف والتمكين والأمن بعبوديته وحده تعالى فقال:{ **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ**

وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} (النور:55).

أولاً: مفهوم الأمن:

1ــ الأمن في اللغة: يمكن تعريف كلمة الأمن كما وردت في بعض معاجم اللغة كما يلي:

ــ أصل كلمة الأمن تعود إلى طمأنينة النفس، وزوال الخوف (الأصفهاني، د.ت: 90).

ــ ويقال أمن البلد: أي اطمأن به أهله (الفيومي، د.ت : 10).

2ــ تعريف الأمن اصطلاحاً : وهذا التعريف له ارتباط بالمعنى اللغوي للأمن فيعرف الأمن بأنه " طمأنينة النفس بزوال الخوف، وعدم توقع مكروه في الزمن الآتي" (المطلق، 1428 : 36).

ويعرف أيضاً بأنه: "حالة من الشعور بالاطمئنان والسلام تسود المجتمع، فتجعل كل فرد فيه لا يخاف على شيء من ضروريات حياته" (نور، 1428 :27).

ثانياً: مفهوم الفكر:

1ــ تعريف الفكر لغةً: ورد في معنى الفكر معانٍ كثيرة على النحو التالي:

ــ يقال : فَكَرَ في الأمر: أعمل فيه، ورتب بعض ما عَلِمَ ليصل به إلى مجهول(مصطفى، د.ت:698)

ــ فالفكر إعمال الخاطر في الشيء (ابن منظور، د.ت :307/10).

ــ يقال : تفكر إذا ردد قلبه معتبراً (ابن فارس، د.ت : 446/4) والتفكر: إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها (مصطفى، د.ت : 698).

2ــ تعريف الفكر اصطلاحاً:

عرِّف الفكر اصطلاحاً بأنه إعمال العقل بالمعلوم للوصول إلى المجهول (الجدعاني، 1430:8).

وعرف أيضاً بأنه أسمى صور العمل الذهني بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق، ويطلق الفكر بوجه عام على جملة النشاط الذهني من تفكير وإرادة ووجدان وعاطفة"(مجمع اللغة العربية، د.ت :137).

فليس المقصود بالفكر العمل الذهني فقط، بل المراد به جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من القيم والمبادئ الأخلاقية التي يملكها الإنسان من المجتمع الذي يعيش وينشأ فيه (التركي، د.ت :57).

ثالثاً: مفهوم الأمن الفكري في الاصطلاح:

يعد مفهوم الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً حيث بدأ تداوله بعد ما أصاب

المجتمعات نوعاً من الاضطراب في الفكر الذي كان نتيجةً لعدة عوامل منها : الغلو والتشدد الديني، التلوث الثقافي، وبناءً على هذه المعطيات تم تعريف الأمن الفكري بما يلي:

ـــ عرفه الوادعي بأنه: "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف، والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول به إما إلى الغلو والتنطع، أو الإلحاد والعلمنة الشاملة "(الوادعي، د.ت :51).

ـــ وعرفته نور بأنه: "حماية عقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب، ومعتقد خاطئ يتعارض مع العقيدة التي يدين بها المجتمع وبذل الجهود من كل مؤسسات المجتمع لتحقيق هذه الحماية(نور،1428 :48).

أهمية الأمن الفكري في تحصين الشباب:

يتطلع المجتمع دائماً إلى سيادة الأمن والاستقرار في جميع مرافقه وفروعه، وقد يكلف هذا الأمر المجتمعات الكثير من المال والجهد والوقت، وقد لا تصل تلك المجتمعات إلى بلوغ تلك الغاية إذا لم تبدأ بتحصين عقول أفرادها من شوائب الفكر الضال، والعقيدة الفاسدة، وثقافة التغريب التي تصارع الثقافة الإسلامية في وجودها.

ولذلك فإن أهمية الأمن الفكري تنبع من:

1ـــ أهمية العقل ومنزلته، فالعقل محرك الإنسان، وقائد توجيهاته، وهو أساس الحسن والذم والقبول والرد، وبه يستطيع الإنسان أن يتخذ قراراته في هذه الحياة سلباً أو إيجابياً.

يقول القرطبي في تفسيره عند قوله تعالى:{**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً**}(الإسراء:70) إن التفضيل إنما كان بالعقل الذي هو عمدة التكليف، وبه يُعرف الله، ويُفهم كلامه، ويُوصل إلى نعيمه، وتصديق رسله، إلا أنه لما لم ينهض بكل المراد من العبد بعثت الرسل وأنزلت الكتب(القرطبي، 2009).

ومن هنا فقد تركز التوجيه إلى مخاطبة العقول والوصول إليها، وهذا لا يتطلب عدةً ولا عتاداً ولا معدات، الأمر الذي يجعل تأثير الكلمة والقلم أشد خطراً من الغزو العسكري، لأن من ملك العقل وجه التفكير، ومن وجه التفكير فرض قيمه ومعتقداته وثقافته، ولعل مما تحسن الإشارة إليه في هذا الصدد ما نبه إليه القرآن الكريم وبينه؛ من أن محل الخصومة هو الفكر والعقائد، يقول تعالى:{**وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** } (البقرة:109) وقوله تعالى:{ **وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ**

نَصِيرٍ} (البقرة:120).

2ــ خطورة الانحراف الفكري حين يقابل نفوساً ضعيفة؛ يأخذها الانبهار أو الانهيار أمام الجديد من القول، أو الفكر، أو السلوك، دون عرضه على موازين الإسلام لتقويمه والحكم عليه(حميد، 1430).

3ــ يعدُّ الأمن الفكري أسلوباً وقائياً يجنب أفراد المجتمع تبعات الجريمة الاجتماعية والاقتصادية والمعنوية؛ لإشعارهم بخطورة الجرائم والحوادث وانعكاساتها السيئة على المجتمع، وتوعيتهم بدورهم المهم في التعاون مع الأجهزة الأمنية لمحاربة الجرائم والحوادث. ومن هنا تأتي الدعوة إلى ضرورة التركيز على الأمن الفكري كإحدى ركائز الأمن الوقائي حلاً لمشكلة الجريمة والانحراف(المالك، 2005).

4ــ انتشرت في الوقت الحاضر آراء ومذاهب ترفع الشعارات والقيم النبيلة، كالعدل والمساواة والحرية وحقوق الإنسان، ولكن عند التطبيق أو الممارسة يكون الحال شيئا آخر، فتغلب المصالح والأهواء والرغبات والميول وازدواج المعايير.

تأسيساً على ما سبق تظهر الحاجة إلى الأمن الفكري الذي يتصدى لكل فكر دخيل، ويحمي الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه لمختلف القضايا، ويهدف إلى حفظ النظام العام، وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في مناحي الحياة المتعددة، كما يهدف إلى أن يعيش الناس في بلادهم آمنين على أصالتهم وعلى ثقافتهم المستمدة من دينهم (حميد، 1430).

دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري:

تعد المؤسسات التربوية في المجتمع الفلسطيني على كافة أشكالها المنبع الرئيس الذي يكتسب من خلاله الإنسان العلم والمعرفة، وتنمو مهاراته وتتطور سلوكاته وتصرفاته، فيكون لديه الاستعداد والقبول لتلقي ما يمكن أن يؤثر على سلوكه وتصرفاته إما سلباً أو إيجاباً حسب توجهات المؤسسة.

وعليه فإن المؤسسات التربوية التعليمية من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لجأت إليها المجتمعات الحديثة، لتلبية حاجات تربوية وتعليمية عجزت عن تأديتها الأسرة بعد تعقد الحياة، فأصبحت المدرسة مؤسسة اجتماعية متخصصة يلقن فيها الطلبة العلم والمعرفة ونقل الثقافة من جيل إلى جيــل. كما تسعى إلى تحقيق نمو الناشئة والشباب جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، بما يحقق إعداد الفرد وتنشئته التنشئة الاجتماعية ليكون مواطناً صالحاً معداً للحياة (المالك، 2005).

ثم ينتقل الطلبة إلى المرحلة الجامعية التي تمثل قمة الوعي والفهم والإدراك بالنسبة لهم، حيث

يتم تزويدهم بجرعات وقائية يراعى فيها التأثير على حسّ الطالب وانتمائه الاجتماعي، بما يدفعه نحو الميل التلقائي إلى التمسك والالتزام بالنظم والتعليمات – عموماً- في كافة سلوكاته. كما ينبغي على الجامعات الاهتمام بتدعيم انتماء هؤلاء الشباب لمجتمعهم، وارتباطهم بأهدافه وقضاياه الأساسية، من خلال التحريك الفاعل لطاقات الشباب، ومن أهمها الطاقات المعنوية التي تتمثل في القيم الدينية والثقافية التي تنعكس على سلوك الأفراد والجماعات، وفي حوافزهم ودوافعهم الإنسانية، وفي تعاملهم مع بعضهم البعض، وفي المواقف الاجتماعية والظروف المحيطة بهم (الحوشان، 1425: 8).

وبالنظر إلى المرحلة العمرية للطلبة الملتحقين بالدراسة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي من الكليات والمعاهد التقنية ترى أنها تكون في بداية بلوغ الطالب أو الطالبة لسن الرشد، أي عندما يبدأ تكوينه النفسي والفسيولوجي يجعله يشعر بأنه إنسان مكتمل الأهلية والرشد للتصرف بصورة مستقلة عما يمليه عليه الآخرون.

وهذا يجعله يتصرف بالاعتماد على نفسه في مختلف المواقف الحياتية التي تواجهه ويحاول أن يحل معضلاتها من خلال وضع الحلول التي يراها مناسبة لهذا الغرض. وبالتالي فإن هذا السلوك أو التصرف الذي يقوم به الطالب في الموقف الذي هو فيه ينبغي أن يكون تصرفا صحيحا وناضجا مبنيا على دراسة وتفهم عميق لكافة معطيات وأوليات الموقف حتى ينسجم السلوك أو التصرف مع الموقف المعني ويكون صحيحاً ويؤدي إلى نتائج إيجابية تعود بالفائدة على الطالب، وبالتالي على المجتمع (الحسناوي، 2010).

ولذلك من الأهمية أن يتعلم الطالب كيف يتحقق أمن المجتمع بصفة عامة، وأمنه بصفة خاصة من خلال تهيئة نفسية واجتماعية للتكيف مع القيم والآمال وتطلعات مجتمع ينشد السلوكيات المثالية الجماعية التي تحقق الأمن والأمان (بيلي، 1418 :189).

وفي ظل الأوضاع المعيشية الصعبة للمجتمع الفلسطيني فإن حاجته ضرورية للأمن في شتى نواحي الحياة، وحتى تتحقق هذه الحاجة فلابد من تحصين عقول الشباب الفلسطيني بالأفكار البناءة، في مواجهة التلوث الثقافي والاتجاهات الفكرية المعاصرة التي أظهرت عداوتها للعقيدة الإسلامية والثقافة الإسلامية بل وللعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي حافظ عليها المجتمع جيلاً بعد جيل.

ويشير أبو دف إلى أن الذي ساهم في انتشار مظاهر التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني؛ اغتراب المنهاج التعليمي (ما قبل الجامعة) فهو لا يعبر عن ثقافتهم العربية والإسلامية، وقد نتج عن ذلك وجود الاحتلال الصهيوني على أرض فلسطين المغتصبة (أبو دف، 1995 :4).

وبما أن نسبة الشباب في المجتمع الفلسطيني تمثل نسبة كبيرة؛ فإن غالبيتهم من طلبة الجامعات والمعاهد والكليات، وهذه المؤسسات التعليمية تحمل الدور الأكبر في توعيتهم بمسؤولياتهم وواجباتهم الكبيرة في الحفاظ على ممتلكات المجتمع ومقدراته، كما تمدهم بالفكر الآمن الذي يوجههم نحو إعمار الوطن والتضحية من أجله، ويتلخص دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها في الأدوار التالية:

أولاً: دور عضو هيئة التدريس:

يعد عضو هيئة التدريس من العناصر الأساسية التي لها الدور الكبير، والمميز في تكوين شخصية الطالب المعرفية، وتنمية مواهبه العلمية والثقافية بدرجة كبيرة ومؤثرة، إضافة إلى كونه قدوة حسنة يقتدي بها، ويهتم بما يقوله له، ويزوده بها من معلومات أثناء المحاضرة. فالطالب يعتبر الأستاذ الجامعي خزيناً كبيراً من المعلومات التي ينبغي الاستفادة منه، واستغلاله بأفضل صورة لبناء شخصيته في الجانب المعرفي.

وهنا يأتي دور الأستاذ الجامعي في تحقيق هذا الهدف من خلال:

1ــ استخدامه طرائق تدريسية كفؤة وفاعلة ومشوقة.

2ــ الاستفادة من التقنيات التربوية الحديثة وأحدث الابتكارات العلمية لمساعدته في إيصال المادة العلمية إلى ذهن الطالب بأفضل صورة وأسرعها ومساعدته على الاحتفاظ بها لأطول مدة ممكنة، وإمكانية الاستفادة منها في حل المشكلات المستقبلية التي تواجهه (الحسناوي، 2010).

3ــ يوجه الطلبة إلى استغلال أوقات الفراغ فيما ينفع مجتمعهم.

4ــ يشارك الطلبة في إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية.

5ــ يحاول تصحيح الفكر الخاطئ لدى الطلبة.

ثانياً: دور المناهج الدراسية:

إن المناهج التربوية التي تعتمدها المؤسسات التربوية المختلفة في جميع المراحل التعليمية لإعداد الأفراد؛ تعد المحور الرئيس في تحقيق أهداف البقاء المجتمعي الآمن فكرياً، وهذا الدور المؤسسي هو أكثر الأدوار حسماً لنظام بقاء المجتمع وتقدمه في جميع المجالات؛ لأنه بحكم التطور والترابط والتخصص، والمساحة الزمنية لتنفيذ المناهج المعتمدة، تتحقق الحاجات النفسية للناشئة من خلال فهمها لموقعها الإنساني والاجتماعي في المجتمع الذي تنتمي إليه، وتأصيل الحاجات الثقافية والإنسانية لها، إضافة إلى تحقيق الإبداع الفردي من خلال اكتشاف المواهب الفردية وتنميتها وصولاً إلى تحقيق الأهداف التالية للناشئة:

1ــ توفير الأطر المعرفية المرغوبة والمطلوبة للموقف العملي والإنساني بالنسبة لكل مرحلة.
2ــ تنمية مهارات التفكير السوي من خلال مواد معرفية ترتقي بمستوى الإدراك بما يمكّن الطلبة من القدرة على الإحاطة بالمعارف القديمة، والمفاهيم الجديدة، والربط بينها.
3ــ تطبيق استراتيجيات التفكير بما يمكّن المتعلم من استخدام المعرفة في أسلوب حل المشكلات، واختيار البديل المناسب في المواقف الحياتية المختلفة.
4ــ تنمية مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج حتى لا يكون المتعلم عاجزاً عن تفسير الأحداث والمواقف، أو تحديد العناصر، أو الخصائص والصفات المكونة لها، وكشف العلاقات التي تربط بينها جميعاً، أو تؤثر فيها بما يحقق مزيداً من الأمن الفكري المجتمعي وفق رؤية ريادية.
5ــ تأصيل مفهوم ما وراء المعرفة بما يمكن المتعلم من التفكير في كل ما سبق إدراكه من أقوال وأفعال، وتقييمها موضوعياً في إطار القواعد الشرعية الصحيحة، ويحقق أمن المجتمع.
6ــ أن تتضمن المناهج المعتمدة ترسيخاً لمفهوم النظرة العالمية للقضايا المعاصرة، كقضايا حقوق الإنسان والبيئة، بما يجعل الأجيال قادرة على فهم دورها والتعامل معها(الهماش، 1430: 17).
7ــ أن تنطلق من العقيدة الإسلامية السليمة، التي تعزز لدى الطلبة المفاهيم المتعلقة بقضية الإيمان.
8ــ أن تتضمن المناهج الجامعية مساقات في العقيدة وفقه العبادات والمعاملات والقضايا السياسية والاجتماعية المختلفة وفقه الواقع.

ثالثاً: دور الأنشطة الطلابية:

تعد الأنشطة الطلابية من أهم الفروع التي يجب على الجامعات والكليات الاهتمام بها نظراً لكونها تستوعب عدداً كبيراً من الطلبة داخلها، فضلاً عن قدرتها على تشكيل شخصية الشباب، وبث مجموعة من الأفكار والقيم التي يمكنها أن تعود بالنفع على نفوسهم، وتعمل على تقليل حاجز الاغتراب النفسي بينهم وبين المجتمع، وتتمثل هذه الأنشطة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل والرحلات العلمية والثقافية، وإحياء المناسبات الدينية والوطنية وغير ذلك.

وتقدم الجامعات من خلال الأنشطة الطلابية سلسلة برامج وفعاليات مختلفة (دينية، سياسية، علمية، ثقافية، اجتماعية، ترويحية، تربوية) هدفها تنمية شخصية الطالب الجامعي في إطار التنمية البشرية الشاملة، وإعداد الطالب للحياة الجامعية ولما بعد التخرج، وتزويده بالمهارات والخبرات اللازمة؛ حتى يتمكن من معايشة متطلبات الحياة المليئة بالتغيرات، والتي لا تغطيها

المناهج الدراسية أحياناً، وعادة ما تقدم الأنشطة والفعاليات بطريقة مشوقة وملبية لحاجات الطلبة، كما أن الأنشطة الطلابية أصبحت جزءاً من العملية التعليمية في معظم الجامعات والمؤسسات العلمية المتقدمة، وتسعى الجامعات من خلال الأنشطة الطلابية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التالية:

1ــ تنمية وصقل مواهب الطلبة وتوظيفها في الأعمال المثمرة، وتبادل الخبرات والمهارات.

2ــ الإسهام في إعداد الشباب الجامعي وفي تكامل شخصياتهم وتوازنها.

3ــ إيجاد روح الأخوة والتعارف بين الطلبة بعضهم البعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس.

4ــ إذكاء روح المنافسة بين الطلبة وبناء الثقة بالنفس لديهم وتعويدهم على العمل ضمن فريق واحد، وتنمية المهارات القيادية لديهم.

5ــ تحقيق التفاعل بين طلبة الجامعة والمجتمع، وتنمية روح البذل والعطاء في نفوس الطلبة.

لذا فعلى الجامعات والمؤسسات التعليمية بوجه عام أن تواجه مهمة رئيسة تتلخص في العمل على مساعدة الشباب على اكتشاف دورهم الاجتماعي في الحاضر والمستقبل، وتهيئتهم لهذه المهام على أعلى مستوى من الكفاءة والفاعلية. وعلى كل من يتصدون للتوجيه العلمي والاجتماعي للشباب، سواء كانوا أساتذة أو أخصائيين اجتماعيين أن يقدموا هذه الأسس المدروسة والقدرة الواعية التي ترتكز على فهم علمي دقيق لأهداف مجتمعاتهم وإدراك واع لقيمه الإيجابية، وأن يركزوا بوجه خاص على الجوانب الإيجابية والعقلانية، ومن أبرز هذه القيم قيم البحث العلمي الدقيق المتفهم لأوضاع المجتمع وأهدافه (عبد الهادي، د.ت: 43- 46).

إن دور المؤسسات التعليمية في تضمين برامجها فصولاً عن الأمن الفكري تصب في قناة الوقاية من الانحراف الفكري عن طريق تلقين المبادئ الفكرية القويمة ومبادئ الفضيلة والأخلاق. وتعتبر العقيدة الإسلامية الركيزة الأهم في التماسك الداخلي للمجتمع(المالك،2005).

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً، أو قضية موجودة حالياً، يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها" (الأغا والأستاذ، 1999: 83).

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى والبالغ عددهم(10270) طالباً وطالبة في الفصل الثاني للعام الدراسي (2010 /2011م) والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد المجتمع الأصلي.

جدول رقم (1)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجامعة والجنس والمستوى الدراسي

الجامعة	الجنس		المستوى		المجموع
	ذكر	أنثى	أول	رابع	
الإسلامية	700	2967	2021	1646	3667
الأقصى	1662	4941	3719	2884	6603
المجموع	2362	7908	5740	4530	10270

ثالثاً: عينة الدراسة:

1ـ العينة الاستطلاعية للدراسة: تكونت من(25) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أدوات الدراسة من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

2ـ العينة الأصلية للدراسة: تكونت عينة الدراسة الأصلية من(395) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وبنسبة(4%) من المجتمع الأصلي والبالغ عددهم(10270) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم(2)

يوضح عينة الدراسة حسب الجنس والكلية والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي

اسم المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	174	44.1
	أنثى	221	55.9
الجامعة	الإسلامية	271	68.6
	الأقصى	124	31.4
المستوى الدراسي	الثاني	238	60.3
	الرابع	157	39.7
المعدل التراكمي	ممتاز	38	9.6
	جيد جداً	186	47.1
	جيد	160	40.5
	مقبول	11	2.8

رابعاً : أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الأدب التربوي واستطلاع رأي عينة من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعة الإسلامية عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قام الباحث ببناء الاستبانة وفق الخطوات التالية:

1ــ تحديد المجالات الرئيسة للاستبانة.

2ــ صياغة فقرات الاستبانة كل فقرة حسب انتمائها للمجال.

3ــ إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، وقد شملت حوالي (47) فقرة وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (9) محكمين متخصصين في التربية وعلم النفس، وتم إجراء التعديلات التي أوصوا بها، وتم حذف بعض الفقرات من الاستبانة، وكذلك تعديل وإضافة فقرات أخرى، أصبح عدد فقرات الاستبانة بعد التعديل (42) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية، الأنشطة الطلابية).

مقياس ليكرت الخماسي: إذا كانت الاستجابات هي خمسة اختيارات مثل (قليلة جداً، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جداً) فإنه عادة ما تدخل القيم(الأوزان Weight) كما في الجدول (3):

التوافر	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الدرجة	1	2	3	4	5

اختار الباحث الدرجة (1) للاستجابة" موافق بدرجة قليلة جداً" وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة هو (20%) وهو يتناسب مع الاستجابة "موافق بدرجة قليلة جداً"

تم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح weighted mean) ثم يحدد الاتجاه (attitude) حسب قيم المتوسط المرجح كما في جدول رقم (4):

جدول رقم (4)

المتوسط المرجح

المتوسط المرجح	المستوى
من 1 إلى 1.79	قليلة جداً
من 1.80 إلى 2.59	قليلة
من 2,60 إلى 3.39	متوسطة
من 3.40 إلى 4.19	كبيرة
من 4.20 إلى 5	كبيرة جداً

ويلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هنا هي (5/4) أي حوالي (0.80) وقد حسبت طول الفترة على أساس أن الأرقام الخمسة 1، 2، 3، 4، 5 قد حصرت فيما بينها 4 مسافات.

ـ صدق وثبات الأداة:

ـ صدق الاستبانة "صدق المحكمين":

تم حساب صدق الاستبانة بواسطة صدق المحكمين للتأكد من مدى ملائمة مفردات الاستبانة للغرض الذي وضعت من أجله وهو التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، وذلك بعرض الاستبانة على بعض أساتذة الجامعات للأخذ برأيهم في مدى مساهمة مفرداتها في تحقيق الأهداف المرجوة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بإيجاد معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كما يلي:

1- قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة وهي كما يوضحها الجدول رقم (5).

جدول رقم (5)

يبين معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.482**	22	.620**
2	.564**	23	.512**
3	.659**	24	.547**
4	.571**	25	.545**
5	.646**	26	.414**
6	.500**	27	.545**
7	.719**	28	.596**
8	.701**	29	.597**
9	.665**	30	.648**
10	.583**	31	.678**
11	.538**	32	.640**

12	.494**	33	.703**
13	.304**	34	.733**
14	.525**	35	.701**
15	.640**	36	.638**
16	.496**	37	.731**
17	.513**	38	.711**
18	.401**	39	.723**
19	.653**	40	.734**
20	.570**	41	.731**
21	.549**	42	.561**

**** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).**

يتضح من الجدول رقم (5) أن جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية، وهذا يدلل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

2- قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية لمجالها وهي كما يوضحها الجدول رقم(6).

جدول رقم (6)

معامل الارتباط بيرسون لكل مجال من مجالات الإستبانة، والمجموع الكلي للإستبانة

الرقم	المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	عضو هيئة التدريس	.942**	دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0,00
2	المناهج الدراسية	.664**	دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0,00
3	الأنشطة الطلابية	.677**	دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0,00
	المجموع الكلي	.877**	دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0,00

يتضح من الجدول رقم (6) أن جميع مجالات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

ثبات الاستبانة: لقد تم التأكد من ذلك باستخدام:

1ــ التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للاستبانة، وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون –Spearman Brown Coefficient .قيمة معامل الارتباط للمجموعات غير المتكافئة = (0.628)، وبعد التعديل بمعادلة سبيرمان براون Spearman–Brown Coefficient أصبحت قيمة معامل الارتباط = (0.771)

2ــ طريقة ألفا كرونباخ:

قام الباحث بحساب معامل ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ " تعتمد طريقة ألفا كرونباخ على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية للفقرات مفردة، وهذه الطريقة تسمى (معامل ألفا كرونباخ alpha cronbach coefficient) وهذه الطريقة تعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاستبانة بجانب أنها لا تتطلب إعادة تطبيقه. (معامل ألفا كرونباخ alpha cronbach coefficient)= (0.83).

جدول رقم (7)

معامل الثبات ومجالاته باستخدام طريقة الفا كرونباخ

المجال	معامل الفا كرونباخ
عضو هيئة التدريس	0,767
المناهج الدراسية	0,774
الأنشطة الطلابية	0,769
المجموع	0,833

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل المقياس من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1ــ معامل ارتباط بيرسون "person" .

2ــ لإيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بــراون للتجزئــة النــصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.

3ــ التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية.

4ــ اختبار T.Test للفرق بين متوسطات عينتين مستقلتين.

5ــ تحليل التباين الأحادي One Way anova للفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.

6ــ اختبار شيفيه البعدي scheffe. في حالة وجود فروق (المقارنات الثنائية).

نتائج الدراسة :

الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما درجة ممارسة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية على النحو التالي:

المجال الأول: عضو هيئة التدريس:

الجدول رقم (8)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال الأول(عضو هيئة التدريس)

م	الفــقــرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يبين الأدوار المطلوبة للمحافظة على أمن الوطن	3.5443	.92343	% 70.80	7
2	يعزز ثقافة الحوار الهادف.	3.7089	.94455	% 74.00	3
3	يحترم آراء الآخرين للوصول للحق.	3.7924	.93572	% 75.80	2
4	يوضح سلبيات الانحراف الفكري.	3.4051	1.08659	% 68.00	10
5	يحاور الطلبة في قضايا فكرية مختلفة.	3.4253	1.04292	% 68.40	9
6	يوجه الطلبة نحو قراءة كتب متعلقــة بفقه الواقع.	3.1266	1.14181	% 62.40	13
7	يبرز دور العقيدة في توجيــه الفكــر الصحيح.	3.9038	1.01053	% 78.00	1

8	ينمي إحساس الطلبة بمشكلات المجتمع.	3.6354	.92553	% 72.60	4
9	يشارك الطلبة في إيجاد حلول للمشكلة الاجتماعية.	3.3519	.99502	% 67.00	11
10	يعمل على إشاعة روح المحبة والإخاء والتعاون بين الطلبة	3.6076	.98746	% 72.00	5
11	يحاول تصحيح الفكر الخاطئ لدى بعض الطلبة.	3.5873	.94216	% 71.60	6
12	يوجه الطلبة إلى استغلال أوقات الفراغ فيما ينفع مجتمعهم	3.5392	1.01279	% 70.60	8
13	يشجع الانفتاح الآمن على الثقافات الأخرى	3.1266	1.06355	% 62.40	12
14	يناقش الطلبة في النتائج السلبية للانحراف الفكري للجماعات المتطرفة.	3.0658	.99528	% 61.20	14

يتضح من الجدول رقم(8) أن أعلى فقرتين كانت الفقرة رقم(7) التي تنص على "**يبرز دور العقيدة في توجيه الفكر الصحيح**" حيث جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (77.20) وهي بدرجة كبيرة ويعزو الباحث ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يسعون إلى تعزيز العقيدة الصحيحة لدى الطلبة لحماية عقولهم وأفكارهم من المعتقدات والأفكار السيئة.

وجاءت الفقرة رقم (3) التي تنص على "**يحترم آراء الآخرين للوصول للحق**" في المرتبة الثانية بوزن نسبي (75.20) وهي بنسبة كبيرة ويعزو الباحث ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يسمحون للطلبة بالحوار والمشاركة بالرأي وصولاً للحقيقة واعتقاداً منهم بوعي الطلبة، وإدراكهم لواقعهم وما يدور حولهم.

كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرتين كانت الفقرة رقم (14) التي تنص على" **يناقش الطلبة في النتائج السلبية للانحراف الفكري للجماعات المتطرفة**" حيث جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (49.87) ويعزو الباحث ذلك إلى تجاهل أعضاء هيئة التدريس الحديث المتعلق بالجماعات المتطرفة حتى لا يضيع وقت المحاضرة في جدال قد لا يفيد الطلبة، كما أنه إذا ما فتح المجال للنقاش في ذلك فإنه قد يجني العداوة والكراهية من بعض الطلبة أو يتهم بالانحياز لطرف على حساب طرف آخر من الجماعات الفكرية المختلفة.

وجاءت الفقرة رقم (6) التي تنص على "**يوجه الطلبة نحو قراءة كتب متعلقة بفقه الواقع**" في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (62.20) ويعزو الباحث ذلك إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس يكتفي بتوجيه الطلبة نحو قراءة الكتب المتعلقة بالمساقات الدراسية والاستعداد للاختبارات.

المجال الثاني: المناهج الدراسية:

الجدول رقم (9)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال الثاني(المناهج الدراسية)

م	الفقـــرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	ترسخ المبادئ الأخلاقية لدى الطلبة.	4.0152	.88689	% 80.20	1
2	تعبر عن روح الأصالة والمعاصرة.	3.5468	.90386	% 70.80	9
3	تنمي مهارات التفكير السوي.	3.5494	.93682	% 70.80	7
4	تنمي مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج.	3.3671	1.05168	% 67.20	14
5	تنمي مهارات الإبداع لدى المتعلم.	3.5038	1.01104	% 70.00	10
6	تتضمن المناهج قضايا معاصرة.	3.5544	1.05866	% 71.00	11
7	تعبر عن الفكر الإسلامي المعتدل.	3.8532	.98141	% 77.00	4
8	تعرض نماذج لمفكرين مبدعين.	3.4962	.98303	% 69.80	12
9	تعرض نماذج لتيارات فكرية إيجابية.	3.4025	1.03615	% 68.00	15
10	تعزز العقيدة السليمة.	3.9646	1.05376	% 79.20	2
11	ترتبط بقضايا المجتمع ومشكلاته.	3.6532	.92250	% 73.00	6
12	تنمي القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب.	3.8354	1.02791	% 76.60	5
13	تنمي الشعور بالانتماء للوطن.	3.9418	.87210	% 78.80	3
14	تنمي روح التضحية والإيثار.	3.5570	.99423	% 71.00	8
15	تناسب توجهات الطلبة الثقافية والاجتماعية والسلوكية.	3.4152	1.06860	% 68.20	13

يتضح من الجدول رقم (9) أن أعلى فقرتين كانت الفقرة رقم(1) والتي تنص على "**ترسخ المبادئ الأخلاقية لدى الطلبة**" حيث جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي(79.60) وهي بدرجة كبيرة ويعزو الباحث ذلك إلى أن المناهج التي تقدمها الجامعة تتفق مع رسالتها وأهدافها التي تسعى إلى تحقيقها بالاعتماد على تعزيز الأخلاق الفاضلة لدى طلبتها وهي رسالة تتفق مع رسالة الإسلام التي جاء بها النبي **r** حيث قال:(إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاق)(ابن ماجة،1999: 19144).

وجاءت الفقرة رقم (10) التي تنص على "**تعزز العقيدة السليمة**" في المرتبة الثانية بوزن نسبي (78.80%) وهي بنسبة كبيرة ويعزو الباحث ذلك إلى أن أكثر المساقات الدراسية يتم ربطها بالعقيدة الإسلامية حيث يتضمن محتواها الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تمثل الأدلة والأمثلة لهذا المحتوى.

كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرتين كانت الفقرة رقم (9) والتي تنص على" **تعرض نماذج لتيارات فكرية إيجابية**" حيث جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي(67.00%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن الكتب الدراسية أحياناً تكون من إعداد وتأليف جامعات عربية يتجنب مؤلفوها التجاذبات الفكرية حتى لا يعمق الاختلاف الفكري بين الطلبة، كما أن الجامعات تقرر المناهج أو الكتب ذات الصبغة الوسطية.

وجاءت الفقرة رقم (6) التي تنص على "**تنمي مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج**" في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (67.40) ويعزو الباحث ذلك إلى أن المناهج الدراسية في كليات التربية تعتمد على الدراسات النظرية، والاهتمام بالجانب العملي بسيط جداً مما يجعلها تفتقر إلى مثل هذه المهارات، وقد أشارت دراسة (أبو حشيش، 2010: 19) إلى الاهتمام العام للمؤسسات التعليمية عموماً وكليات التربية على وجه الخصوص في فلسطين وغير فلسطين من الدول العربية بالجانب الكمي والنظري على حساب الجانب التطبيقي العملي، وأن هناك حالة انفصال المقررات الدراسية عن واقع حياة الطلبة، وهذا ما تؤكده تقارير التنمية البشرية في الدول العربية وتقارير التنمية في فلسطين، حيث إنها تجمع بأن هناك اهتماماً في الجانب المعرفي على حساب الجانب التطبيقي في المناهج والمقررات، وأن محتوى هذه المقررات دائماً يأتي بعيداً عن الواقع أو منفصلاً عنه.

المجال الثالث: الأنشطة الطلابية:

الجدول رقم (10)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال الثالث (الأنشطة الطلابية)

م	الفقـــرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تعقد مؤتمرات لتوعية الطلبـــة بأهميـــة الفكر السليم.	3.4481	1.22752	% 68.80	7
2	تقيم الجامعة ورش عمل لمناقشة قضايا فكرية مختلفة.	3.1722	1.18824	% 63.40	10
3	تعقد أيام دراسية تتناول فيها المـــشكلات الاجتماعية.	2.9949	1.23608	% 59.80	12
4	تستضيف شخصيات فكرية مؤثرة.	3.1696	1.24798	% 63.20	9
5	تعقد لقاءات عن بعد بعلماء ومفكرين.	3.0127	1.24115	% 60.20	11
6	توظف المناســبات الدينيـــة والوطنيـــة لتأصيل الفكر السليم.	3.6506	1.11495	% 73.00	2
7	تشجع المسابقات الثقافية بين الطلبة.	3.4557	1.22161	% 69.00	6
8	تهتم الجامعة بتوزيع النشرات الفكريـــة والثقافية.	3.5570	1.15485	% 71.00	5
9	توظف اللوحات الإعلانية لتوعية الطلبة بالأحداث الجارية.	3.7190	1.24815	% 74.20	1
10	كافية لجعل الطلبة أكثـــر تفـــاعلاً مـــع المجتمع.	3.5646	1.10502	% 71.20	4
11	توفر للطلبة معلومات كافية حول واقعهم الاجتماعي.	3.3747	1.08584	% 67.40	8
12	تسهم الأنشطة الطلابية في تعزيز الفكر السليم	3.6532	1.06571	% 73.00	3
13	تنظم زيارات ميدانية للطلبة لمؤســـسات ومنتديات فكرية	2.6481	1.20919	% 52.80	13

يتضح من الجدول رقم (10) أن أعلى فقرتين كانت الفقرة رقم(9) التي تنص على "**توظف اللوحات الإعلانية لتوعية الطلبة بالأحداث الجارية**" حيث جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (73.20) وهي بدرجة كبيرة ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام الجامعات بوضع لوحات إعلانية في أماكن مختلفة داخل الجامعة من خلال مجالس طلبتها حيث تحتوي على موضوعات توعوية للطلبة في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغير ذلك.

وجاءت الفقرة رقم (6) التي تنص على "**توظف المناسبات الدينية والوطنية لتأصيل الفكر السليم**" في المرتبة الثانية بوزن نسبي (73.00) وهي بنسبة كبيرة وهي تتفق مع دراسة (أبي ساكور، 2009) ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجامعات الفلسطينية تستغل المناسبات الدينية والوطنية لتوعية الطلبة بقضاياهم المختلفة سياسية واجتماعية ودينية، وتصحح لديهم الأفكار المنحرفة والمتعلقة بهذه المناسبات.

كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرتين كانت الفقرة رقم (13) التي تنص على"**تنظم زيارات ميدانية للطلبة لمؤسسات ومنتديات فكرية**" إذ جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي(52.00) ويعزو الباحث ذلك إلى قلة اهتمام الجامعات بزيارة الطلبة الميدانية للمنتديات الفكرية المختلفة، واقتصارها على زيارات ومشاركات فردية لبعض الطلبة كل منهم حسب اتجاهه الفكري.

وجاءت الفقرة رقم (3) التي تنص على "**تعقد أيام دراسية تتناول فيها المشكلات الاجتماعية**" في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (58.60) ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجامعات تركز اهتمامها على توعية الطلبة بالقضايا السياسية التي تتعلق بالقضية الفلسطينية، بالإضافة إلى القضايا التربوية التي تهم الطلبة مثل: كيف تختار تخصصك؟ وكيف تدرس للاختبارات؟، ونادراً ما تعقد الجامعات أياماً دراسية تعالج الواقع الاجتماعي للطلبة مثل قضايا البطالة والفقر والشجارات العائلية وغير ذلك.

ولإجمال النتائج قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل مجال من المجالات والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

جدول رقم (11) المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل مجال من المجالات وكذلك ترتيبها

م	المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	عضو هيئة التدريس	48.65	9.03831	% 69.50	2
2	المناهج الدراسية	54.65	9.41852	% 72.86	1
3	الأنشطة الطلابية	43.42	11.76313	% 66.80	3
الدرجة الكلية		146.89	26.52328	% 69.99	

يتضح من الجدول رقم (11) أن المجال الثاني "**المناهج الدراسية**" احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (72.86) وهي تتفق مع دراسة (أبو حشيش، 2010) وهذا يؤكد على الدور الحقيقي للمناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وأهمية هذا الدور في تكوين الشخصية المسلمة المتوازنة، كما أن الكثيرين ممن يعول على هذا الدور في توجيه الأفراد وفقاً لأهداف معينة أو برامج خاصة.

كما تبين من الجدول السابق أن المجال الأول (عضو هيئة التدريس) احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (69.50) وهو ما يؤكد على الدور التالي الذي يلي دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وهو دور عضو هيئة التدريس، وهذا ينسجم مع الترتيب المنطقي للأولويات حيث إن المنهج الدراسي الجيد يحتاج إلى مدرس يستطيع توصيله للمتعلم بسهولة وإتقان.

كما يتضح من الجدول أن المجال الثالث (الأنشطة الطلابية) احتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي (66.80) وهذا يبين ضعف الأنشطة التي تقدمها الجامعات لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، وهي بحاجة إلى تفعيل دورها، وتنويع مجالاتها بحيث تشمل المجال الاجتماعي والسياسي والتربوي والثقافي وغير ذلك.

ـ إجابة السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الجامعة، المستوى، المعدل التراكمي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باختبار الفرض الصفري التالي:

1ـ لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) بين متوسط تقديرات عينة

الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير (الجنس(ذكر، أنثى)).

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام T-test لحساب دلالة الفروق لمتغير الجنس في الاستجابة عن عبارات الاستبانة:

جدول رقم (12)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
المجال الأول	ذكر	174	50.0920	7.16387	1.964	.013
	أنثى	221	47.8190	10.18126		
المجال الثاني	ذكر	174	56.2069	6.97002	2.932	.004
	أنثى	221	53.4344	10.82890		
المجال الثالث	ذكر	174	43.5402	9.42363	.180	.858
	أنثى	221	43.3258	13.34005		
الدرجة الكلية	ذكر	174	149.8391	20.17173	1.964	.050
	أنثى	221	144.5792	30.45756		

قيمة" ت" الجدولية عند درجة حرية (394)وعند مستوى دلالة (0.05)=1,96

قيمة" ت" الجدولية عند درجة حرية (394)وعند مستوى دلالة (0.01)=2,57

يتضح من الجدول رقم (12) أن قيمة"ت" المحسوبة أكبر من قيمة"ت" الجدولية في المجال الأول والثاني والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) حيث كانت الفروق لصالح الذكور،وهي تختلف مع دراسة (أبي ساكور، 2009) ويعزو الباحث ذلك إلى أن الذكور أكثر احتكاكاً بالواقع الاجتماعي والسياسي من الإناث، ومن الطبيعي أن يتم تداول القضايا الاجتماعية والسياسية والفكرية مع أعضاء هيئة التدريس، والتفاعل معها أيضاً من خلال المناهج الدراسية ذات الطابع الواقعي، وأما المجال الثالث فلا يوجد فروق ذات دلالة احصائية ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأنشطة التي تقدمها الجامعة لا تكون بإجبار الطلبة على المشاركة فيها؛ وإن كان الجميع مدعوين للتفاعل معها، لأن هذه الأنشطة تناسب كلاً من الذكور والإناث.

2- **نص الفرض الثاني**: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير(الجامعة(الإسلامية، الأقصى)).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام T-test لحساب دلالة الفروق لمتغير الجامعة في الاستجابة على عبارات الاستبانة:

جدول رقم (13)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجامعة

المجال	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	مستوى الدلالة
المجال الأول	الإسلامية	271	52.2435	6.22240	13.422	.000
	الأقصى	124	41.3387	9.71788		
المجال الثاني	الإسلامية	271	57.5535	7.49789	10.141	.000
	الأقصى	124	48.3226	10.09028		
المجال الثالث	الإسلامية	271	48.4539	8.22534	16.227	.000
	الأقصى	124	32.4194	10.81184		
الدرجة الكلية	الإسلامية	271	158.2509	17.32852	16.239	.000
	الأقصى	124	122.0806	26.25658		

قيمة" ت" الجدولية عند درجة حرية (394)وعند مستوى دلالة (0.05)=1,96

قيمة" ت" الجدولية عند درجة حرية (394)وعند مستوى دلالة (0.01)=2,57

يتضح من الجدول رقم (13) أن قيمة"ت" المحسوبة أكبر من قيمة"ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة(الأقصى، الإسلامية)، لصالح الجامعة الإسلامية وهي تختلف مع دراسة (أبو حشيش، 2010) ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام الجامعة الإسلامية بتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من خلال اختيار أعضاء هيئة التدريس من ذوي الكفاءة العالية والقدرات العلمية الفذة، كما أنها تعزز ذلك بمناهج دراسية تنمي الفكر الايجابي، وتدعم الأنشطة الطلابية التي تسمح بتطوير قدرات الطلبة في شتى المجالات، وتشجعهم على المشاركة الجادة بالأنشطة والفعاليات بوضع وقت فراغ أكاديمي بين المحاضرات، أو تأمين المواصلات للأنشطة من خارج الجامعة.

3ــ نص الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير(المستوى الدراسي(الثاني، الرابع)).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام T-test لحساب دلالة الفروق لمتغير المستوى الدراسي في الاستجابة على عبارات الاستبانة:

جدول رقم (14)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير المستوى

المجال	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	مستوى الدلالة
المجال الأول	**سنة ثانية**	**238**	**49.3109**	**9.04396**	**1.330**	**.184**
	سنة رابعة	**157**	**48.0764**	**9.00750**		
المجال الثاني	**سنة ثانية**	**238**	**55.3529**	**9.13480**	**1.817**	**.070**
	سنة رابعة	**157**	**53.5987**	**9.76773**		
المجال الثالث	**سنة ثانية**	**238**	**43.8782**	**12.34003**	**.952**	**.341**
	سنة رابعة	**157**	**42.7261**	**10.83182**		
الدرجة الكلية	**سنة ثانية**	**238**	**148.5420**	**26.39197**	**1.521**	**.129**
	سنة رابعة	157	144.4013	26.61113		

قيمة" ت" الجدولية عند درجة حرية (394)وعند مستوى دلالة (0.05)=1,96

قيمة" ت" الجدولية عند درجة حرية (394)وعند مستوى دلالة (0.01)=2,57

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى(سنة ثانية، سنة رابعة) ويعزو الباحث ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس الذي يدّرس المستوى الثاني هو نفسه يدّرس المستوى الرابع فلا يكون أثر للمستوى الدراسي، كما أن الأنشطة التي يشارك فيها الطلبة ليست مصنفة حسب المستوى الدراسي؛ بل تشمل جميع طلبة الجامعة، وكذلك المناهج الدراسية التي درسها طلبة المستوى الرابع هي نفسها التي يدرسها طلبة المستوى الثاني؛ خاصة متطلبات الجامعة فكان تأثيرها على الطرفين دون تمييز بينهما.

4ـ نص الفرض الرابع: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير(المعدل التراكمي (مقبول، جيد، جيد جداً، امتياز)).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA لحساب دلالة الفروق لمتغير المعدل التراكمي في الاستجابة على عبارات الاستبانة:

جدول رقم (15)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير المعدل التراكمي

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
عضو هيئة التدريس	بين المجموعات	973.972	3	324.657	4.067	.007
	داخل المجموعات	31212.266	391	79.827		
	المجموع	32186.238	394			
المناهج الدراسية	بين المجموعات	1218.462	3	406.154	4.708	.003
	داخل المجموعات	33732.713	391	86.273		
	المجموع	34951.175	394			
الأنشطة الطلابية	بين المجموعات	4138.026	3	1379.342	10.705	.000
	داخل المجموعات	50380.212	391	128.850		
	المجموع	54518.238	394			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	15237.483	3	5079.161	7.582	.000
	داخل المجموعات	261935.261	391	669.911		
	المجموع	277172.744	394			

يتضح من الجدول رقم(15) أن قيمة "ف" المحسوبة أصغر من قيمة "ف" الجدولية في جميع مجالات الاستبانة وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي(مقبول، جيد، جيد جداً، امتياز) ولجميع المجالات والدرجة الكلية، ولمعرفة الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية scheffe post Hoc Test وذلك للتعرف إلى وجهة الفروق بين المستويات الأربعة للمتغير وهي على النحو التالي:

جدول رقم (16)نتائج اختبار شيفيه للمجال الأول والمتعلق بـــ (عضو هيئة التدريس) للتعرف على اتجاه الفروق

المعدل التراكمي	امتياز	جيد جداً	جيد	مقبول
إمتياز	ــ	1.2747	0.457	8.564
جيد جداً			1.732	7.289
جيد				9.022*
مقبول				ــ

يتضح من الجدول رقم (16) ما يلي:

1ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين معدل الامتياز ومعدل الجيد جداً ومعدل الامتياز ومعدل الجيد، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة من ذوي المعدلات الثلاثة لديهم الوعي الكامل بأهمية دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

2ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل الجيد ومعدل المقبول لصالح معدل الجيد، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة من ذوي معدل الجيد أكثر وعياً وإدراكاً من الطلبة ذوي معدلات المقبول لدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، لأنهم يتمتعون بقدرات عقلية جيدة تسمح لهم بالحوار والمناقشة مع المدرس في كثير من القضايا الفكرية والاجتماعية المعاصرة.

جدول رقم (17)

نتائج اختبار شفيه للمجال الثاني والمتعلق بـــ (المناهج الدراسية)

المعدل التراكمي	امتياز	جيد جداً	جيد	مقبول
إمتياز		3.590	3.402	*11.779
جيد جداً	ــ		0.1876	*8.1896
جيد	ــ			*8.377
مقبول				ــ

يتضح من الجدول رقم (17) ما يلي:

1ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين معدل الامتياز ومعدل الجيد جداً ومعدل الامتياز ومعدل الجيد، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة من ذوي المعدلات الثلاثة يطلعون على المناهج الدراسية باستمرار ويعرفون محتواها، ويدركون مدى تعزيزها للأمن الفكري، وأهميتها في رفع درجة الوعي السياسي والثقافي والاجتماعي لديهم.

2ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل الامتياز ومعدل المقبول لصالح معدل الامتياز، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة من ذوي معدل الامتياز أكثر وعياً وفهماً للمناهج الدراسية، ولديهم القدرات العقلية والمعلومات التي تسمح لهم بالتعرف إلى دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لديهم وتحصنهم من أي انحراف فكري.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل الجيد جداً ومعدل المقبول لصالح معدل الجيد جداً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة من ذوي معدل الجيد جداً أكثر وعياً وفهماً للمناهج

الدراسية، ولديهم القدرات العقلية والمعلومات التي تسمح لهم بالاستفادة من المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لديهم وتحصنهم من أي انحراف فكري.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل الجيد ومعدل المقبول لصالح معدل الجيد، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة من ذوي معدل الجيد أكثر وعياً وفهماً للمناهج الدراسية، ولديهم القدرات العقلية والمعلومات التي تسمح لهم بالتعرف على دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لديهم وتحصنهم من أي انحراف فكري.

جدول رقم (18)

نتائج اختبار شفيه للمجال الثاني والمتعلق بـ (الأنشطة الطلابية)

المعدل التراكمي	امتياز	جيد جداً	جيد	مقبول
إمتياز		3.378	4.394	21.667*
جيد جداً		–	1.016	18.288*
جيد				17.273*
مقبول				–

يتضح من الجدول رقم (18) ما يلي:

1ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين معدل الامتياز ومعدل الجيد جداً ومعدل الامتياز ومعدل الجيد، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة من ذوي المعدلات الثلاثة يشاركون في بعض الأنشطة الطلابية ذات الطابع الفكري التي تكسبهم مفاهيم وحقائق فكرية تنمي الفكر السليم والآمن لديهم.

2ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل الامتياز ومعدل المقبول لصالح معدل الامتياز، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة من ذوي معدل الامتياز أكثر وعياً وفهما لدور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري وهو ما يدفعهم للمشاركة فيها أو متابعتها.

3ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل الجيد جداً ومعدل المقبول لصالح معدل الجيد جداً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة من ذوي معدل الجيد جداً أكثر وعياً وفهما لدور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري وهو ما يدفعهم للمشاركة فيها أو متابعتها.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل الجيد ومعدل المقبول لصالح معدل الجيد، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة من ذوي معدل الجيد أكثر وعياً وفهما لدور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري وهو ما يدفعهم للمشاركة فيها أو متابعتها.

جدول رقم (19)

نتائج اختبار شفيه للمجال الثاني والمتعلق بـــ (المجموع الكلي)

المعدل التراكمي	امتياز	جيد جداً	جيد	مقبول
إمتياز		8.273	33.768	42.011*
جيد جداً			7.339	33.768*
جيد				34.672*
مقبول				–

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل الجيد ومعدل المقبول لصالح معدل الجيد كما يوجد فرق بين كل من معدل الجيد جداً ومعدل المقبول لصالح معدل الجيد جداً وكذلك بين معدل الامتياز ومعدل المقبول لصالح معدل الامتياز، ويعزو الباحث ذلك إلى العلاقة طردية بين المعدل التراكمي ووعي الطلبة بدور الجامعة الهام في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها؛ فكلما ارتفع المعدل التراكمي كلما كان الطالب أكثر وعياً وفهماً لدور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها.

إجابة السؤال الثالث: والذي ينص على ما سبل تفعيل دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها؟ تم توجيه هذا السؤال للطلبة من خلال الاستبانة حيث كانت إجابات الطلبة عن هذا السؤال وفق آراء متعددة قام الباحث بتصنيفها تحت ثلاثة بنود وهي على النحو التالي:

1ـــ إجراءات متعلقة بدور عضو هيئة التدريس:

لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من خلال أعضاء هيئة التدريس يجب عمل ما يلي:

ـــ منح الطلبة فرصة للتعبير عن آرائهم والاهتمام بها.

ـــ تعزيز ثقة الطلبة بأعضاء هيئة التدريس من خلال التحيز لآراء الطلبة الصائبة.

ـــ توعية الطلبة بأهمية الفكر السليم.

ـــ احترام شخصية الطالب وتعزيز ثقته بنفسه ومساعدته في حل مشكلاته المختلفة.

ـــ توجيه الطلبة نحو قراءة كتب متعلقة بفقه الواقع والانفتاح الآمن على الثقافات الأخرى.

ـــ الرفق بالطلبة والتيسير عليهم مما يساهم في رفع الروح المعنوية لديهم ويدفعهم نحو الانجاز.

ـــ تنمية مواهب الطلبة والتركيز على المواهب الفكرية الايجابية.

ـــ الابتعاد عن التعصب الأعمى لفكر معين أمام الطلبة على اعتبار أنه قدوة لهم.

ـــ أن يكون قادراً على شرح وتوضيح القضايا المعاصرة شرحاً سليماً يناسب قدرات الطلبة العقلية.

2ــ إجراءات متعلقة بدور المناهج الدراسية:

ــ تغرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء لله عز وجل ثم للمجتمع المسلم.

ــ تعزيز المناهج الدراسية بالعقيدة الإسلامية لحماية الطلبة من الانحراف الفكري.

ــ متطلبات الجامعة يجب أن تكون أكثر واقعية للطلبة.

ــ أن تعبر عن روح الأصالة والمعاصرة.

ــ أن تتضمن قضايا فكرية معاصرة تربط الطلبة بواقعهم الاجتماعي، والاهتمام بقضاياه ومشكلاته.

ــ أن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتنمي الفكر الوسطي لدى الطلبة.

ــ تطهير المناهج الدراسية من الزلات اللفظية التي قد ترد في كتب العلوم التجريبية.

ــ إكساب المتعلم المهارات والمعارف البناءة التي تهدف إلى الارتقاء بالمجتمع.

ــ تزويد المتعلم بالأفكار والقدرات اللازمة لتجنب الفكر الضال.

ــ تكوين الوعي الايجابي لدى الطلبة الذي يحمي هويتهم من الانحراف والذوبان.

ــ تزويد المتعلم بالأفكار الإبداعية التي تنمي العقلية الطلابية.

3ــ إجراءات متعلقة بدور الأنشطة الطلابية:

ــ تتضمن زيارات ميدانية للطلبة لمؤسسات المجتمع المحلي والمشاركة في خدماتها المجتمعية.

ــ توزيع نشرات ودوريات فكرية حول فقه الواقع.

ــ عقد ورش عمل لمناقشة قضايا المجتمع المعاصرة.

ــ عقد لقاءات ثقافية فكرية بين الطلبة على مستوى الكليات أو الجامعات.

ــ توجيه الأنشطة البحثية للطلبة نحو مشكلات المجتمع وقضاياه المختلفة.

ــ دعوة مفكرين ودعاة لإلقاء ندوات ومحاضرات للطلبة في موضوعات تحاكي واقعهم.

ــ الاستفادة من وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية للترويج للأنشطة وتشجيع الطلبة على الحضور.

ــ تخصيص مواعيد محددة للأنشطة الطلابية بحيث لا تتعارض مع مواعيد المحاضرات "الفراغ الأكاديمي".

ــ تذكير الطلبة بالأنشطة ومواعيدها من خلال البريد الإلكتروني أو الجوال كرسائل نصية.

توصيات الدراسة:

1ــ ضرورة تفعيل دور الجامعات الفلسطينية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها لتحصين الشباب من الفكر المشوه.

2ــ تمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في توجيه الشباب نحو الأفكار السليمة والآمنة.

3ــ ضرورة الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تعزز الفكر الصحيح لدى الطلبة وتشجيعهم بالمشاركة فيها.

4ــ تمكين الطالبات من التفاعل مع قضاياهم الفكرية والاجتماعية، وتشجيعهن على المشاركة بالأنشطة غير المنهجية لتعزيز الأمن الفكري لديهن.

5 ــ تعزيز المناهج الدراسية بمهارات التحليل والتركيب والاستنتاج .

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. ابن ماجة (1999) سنن ابن ماجة، موسوعة الحديث الشريف،الكتب الستة،مراجعة صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ط1،الرياض،دار السلام للنشر والتوزيع.
3. أبو حشيش، بسام محمد، (2010) دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى.
4. أبو دف، محمود والأغا، محمد (2001) التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته، مجلة الجامعة الإسلامية ــ غزة.
5. أبو دف، محمود، (1995) ركائز الفلسفة التربوية الفلسطينية ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي بعنوان : الاغتراب في المنهاج الفلسطيني، جامعة الأزهر، غزة، يونيو.
6. أبو زهري، علي والزعانين، جمال وحمد، جهاد(2008) اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، يناير.
7. أبو ساكور، تيسير(2009) دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد(4)، العدد(1).
8. الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (1999) مقدمة في تصميم البحث التربوي. غزة، كلية التربية، جامعة الأقصى.

9. بيلي، مصطفى سيف الدين (1418هـ) أسس وقواعد إعداد خطة إعلامية عربية للتوعية المرورية، مجلة الفكر الشرطي: المجلد السادس: العدد الثالث، رجب، الشارقة.

10. التركي، عبد الله بن عبد المحسن (د.ت) الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، م2،ع39.

11. التركي،عبد الله بن عبد المحسن(د.ت) الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام،وزارة الأوقاف السعودية.

12. الجحني، علي بن فايز (د.ت) دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز الأمن الفكري (رؤية مستقبلية) الملتقى الرابع للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية .

13. الجدعاني، حامد بن مده (1430هـ) السياسات الشرعية في مواجهة الأفكار الهدامة، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) جامعة الملك سعود، السعودية.

14. الحارثي، زيد بن زايد أحمد (1429) إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى ــ المملكة العربية السعودية.

15. الحسناوي، موفق عبد العزيز(2010) دور الجامعة في بناء شخصية الطالب، موقع منتديات نور الإسلام www.14noor.com

16. حميد، عبد الله (1430) الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة، منح الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

17. الحوراني، عبد الله (1999) التطبيع الثقافي في دائرة الصراع العربي الصهيوني، المركز القومي للدراسات والتوثيق.

18. الحوشان، بركة بن زامل (1425) أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من 2/21 حتى 2/24 .

19. العاصم، محمد (2005) دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة الرياض من وجهة نظر الطلاب، جريدة الوطن السعودية، السبت الموافق 6 ربيع آخر 1426هـ.

20. عبد الهادي، حامد عبد المقصود (د.ت) مقال الشباب والتنمية، مجلة الفيصل، العدد112.

21. عساف، محمود(2011) دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تفعيله، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية بعنوان التواصل والحوار التربوي نحو مجتمع فلسطيني أفضل المنعقد بالجامعة الإسلامية ــ غزة في الفترة 30 ــ 31 أكتوبر/2011.

22. الفاعوري، حنان عواد (2010) دور المؤسسات التربوية «المدرسة» في نشر الاعتدال الفكري، موقع www.humania.creatingforum.com

23. القرطبي، (2009) المصحف الالكتروني http://www.e-quran.com/default.html

24. المالك، صالح بن محمد (2005) دور المؤسسات التعليمية في بناء الأمن الفكري، كلية الملك فهد الأمنية. الموقع/http://www.minshawi.com/vb/threads

25. المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله (2008) نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

26. مجمع اللغة العربية(د.ت) المعجم الفلسفي

27. المطلق، عبد الله بن مطلق (1428هـ) الإرهاب وأحكامه في الفقه الإسلامي، رسالة دكتوراه غير منشورة ــ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى.

28. نور، أميرة بنت طه بن عبد الله (1428هـ) مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى ــ كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

29. الهماش، متعب بن شديد بن محمد(1430هـ) إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري، المؤتمر الأول الأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) جامعة الملك سعود.

30. الوادعي، سعيد بن مسفر(د.ت) الأمن الفكري الإسلامي، مجلة الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد (187).